دليل قرية رمون

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس

أريج

بتمويل من

التعاون الاسباني

2012

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية 4
نبذة تاريخية 5
الأماكن الدينية والأثرية 5
السكان 6
قطاع التعليم 7
قطاع الصحة 7
الأنشطة الاقتصادية 8
قطاع الزراعة 9
قطاع المؤسسات والخدمات 12
البنية التحتية والمصادر الطبيعية 12
الأوضاع البيئية 14
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي 14
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية رمون 16
المشاريع المقترحة 16
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية 17
المراجع: 18

دليل قرية رمون

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية رمون، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شرق مدينة رام الله، وعلى بعد 9.7 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق أراضي النويعمة وعين الديوك الفوقا، ومن الشمال الطيبة، ومن الغرب أراضي عين يبرود ومن الجنوب أراضي دير دبوان (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية رمون

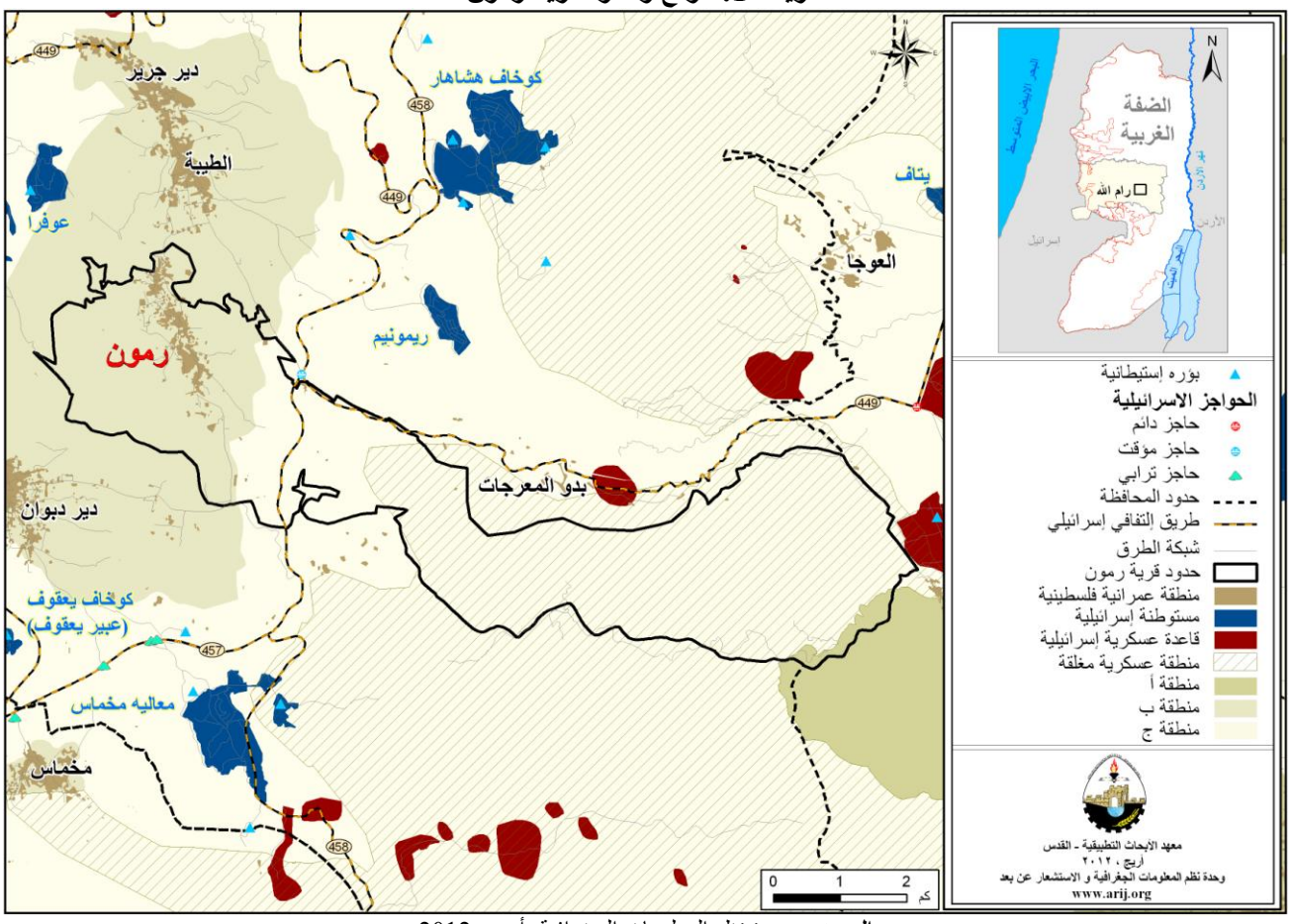

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

تقع قرية رمون على ارتفاع 750 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 426 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 58% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في رمون عام 1958م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويوجد للمجلس مقر ولكنه مستأجر لأنه ملك لوزارة الأوقاف، كما يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي رمون، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- إمداد شبكة كهرباء أو المولدات.

- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد الطرق وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- عمل مشاريع ودراسات.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- حماية الأملاك الحكومية.
- توفير وسائل مواصلات.

نبذة تاريخية

سميت قرية رمون بهذا الاسم نسبة إلى كثرة أشجار الرمان فيها، وهناك رواية أخرى نسبة إلى الفترة التي سكن فيها الروم في العصور القديمة عبر التاريخ (مجلس قروي رمون، 2012). ويعود أصل سكان قرية رمون إلى القبائل التي قدمت من الحجاز واليمن (مجلس قروي رمون، 2012) (أنظر صورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية رمون

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية رمون مسجدين، هما: مسجد عبد الرحمن بن عوف، ومسجد بر الوالدين، كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: مقام الشيخ رباح، مقام الشيخ خضر (مجلس قروي رمون، 2012). كما يوجد بعض الخرب،منها: خربة القصول، خربة الكيلية، خربة العليا (الدباغ، 1991) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية رمون

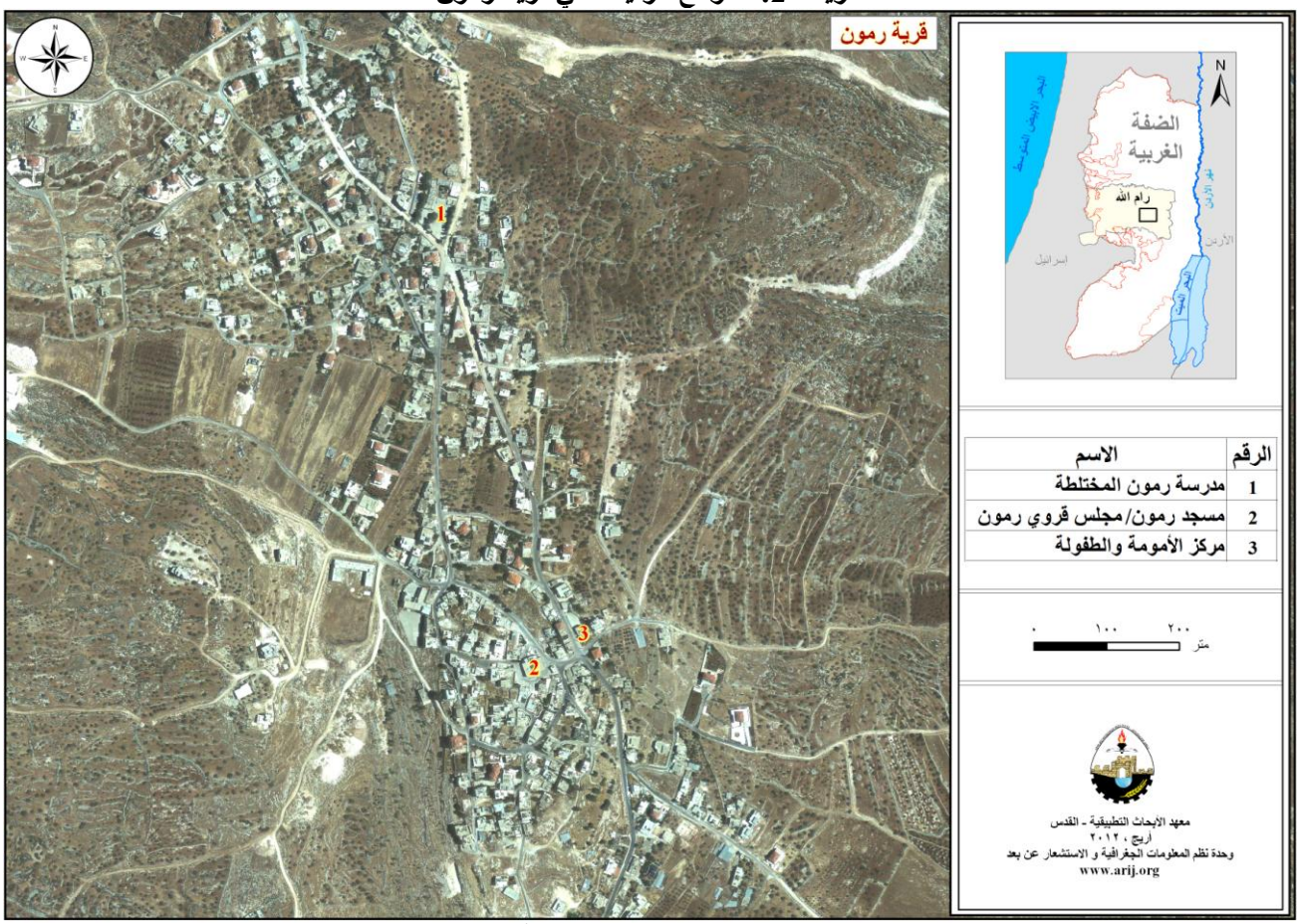

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية رمون بلغ 2,469 نسمة، منهم 1,211 نسمة من الذكور، و1,258 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 468 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 594 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية رمون لعام 2007، كان كما يلي: 40.9% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 53.5% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و5.7% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي:96.3: 100، أي أن نسبة الذكور 49%، ونسبة الإناث 51%.

العائلات

يتألف سكان قرية رمون من عدة عائلات، منها: عائلة كحلة، عائلة ثبته، وعائلة شوفه (مجلس قروي رمون، 2012).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) في قرية رمون، أن هناك 600 شخص قد هاجروا أو تركوا القرية منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي رمون، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية رمون عام 2007، حوالي 7.9%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 82.2%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 14.3% يستطيعون القراءة والكتابة، 26.2% انهوا دراستهم الابتدائية، 27.9% انهوا دراستهم الإعدادية، 16.9% انهوا دراستهم الثانوية، و6.8% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية رمون، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية رمون (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	25	122	252	251	153	22	33	-	3	1	-	862
إناث	116	134	216	247	150	29	32	-	1	-	1	926
المجموع	141	256	468	498	303	51	65	-	4	1	1	1,788

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية رمون في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، واحدة للذكور وأخرى للإناث، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد في قرية رمون أية رياض للأطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية رمون حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات رمون الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور رمون الثانوية	حكومية	ذكور

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية رمون 24 صفا، وعدد الطلاب 718 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 38 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية رمون يبلغ 19 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 30 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم،2011).

يواجه قطاع التعليم في قرية رمون بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي رمون، 2012)، منها:

- ضيق الغرف الصفية داخل المدارس.
- عدم أهلية المعلمين للتدريس داخل مدارس القرية.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية رمون القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد مركز أمومة وطفولة حكومي، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مركز صحي الطيبة في الطيبة والذي يبعد عن التجمع حوالي 0.5 كم، أو التوجه إلى مركز الأمل الصحي في سلواد، والذي يبعد عن التجمع حوالي 10 كم (مجلس قروي رمون، 2012).

يواجه قطاع الصحة في قرية رمون من بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي رمون، 2012)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر مركز أشعة.
- عدم توفر مختبر طبي داخل القرية.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية رمون على عدة قطاعات، أهمها قطاع الخدمات، حيث يستوعب 35% من القوى العاملة (مجلس قروي رمون، 2012) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية رمون، ما يلي:

- قطاع الخدمات، ويشكل 35% من الأيدي العاملة.
- قطاع الوظائف، ويشكل 25 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 18% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 12% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية رمون

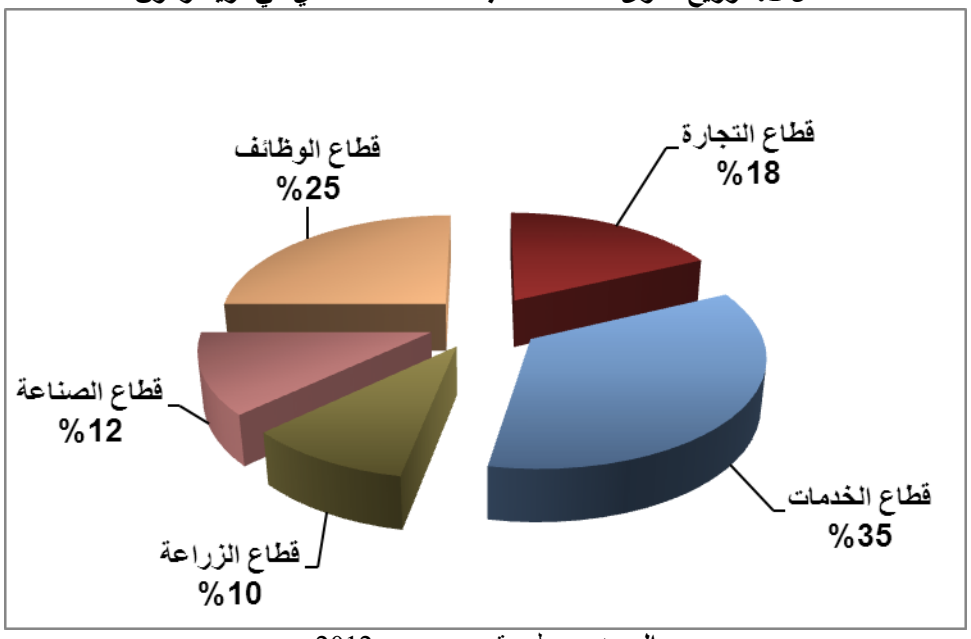

المصدر: مجلس قروي رمون، 2012

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 12 بقاله، محلين لبيع الخضار والفواكه، ملحمة، 6 محلات لتقديم الخدمات المختلفة ومحلين للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...الخ)، ومنشار حجر (مجلس قروي رمون، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية رمون في عام 2012 إلى 20% (مجلس قروي رمون، 2012).وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي قطاع الزراعة (مجلس قروي رمون، 2012).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 29.4% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 88.6% يعملون). وكان هناك 70.4% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 44.3% من الطلاب، و38.2% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان رمون (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا			غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	414	23	31	**468**	265	-	78	39	10	**392**	2	**862**
إناث	52	-	6	**58**	292	481	76	15	2	**866**	2	**926**
المجموع	466	23	37	**526**	557	481	154	54	12	**1,258**	4	**1,788**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية رمون حوالي 27,342 دونما، منها 5,302 دونم هي أراض قابلة للزراعة و518 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية رمون لعام 2010 (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (5,302)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
27,342	518	2,816	1	0	2,485	0	0	21,449	46	27

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية رمون

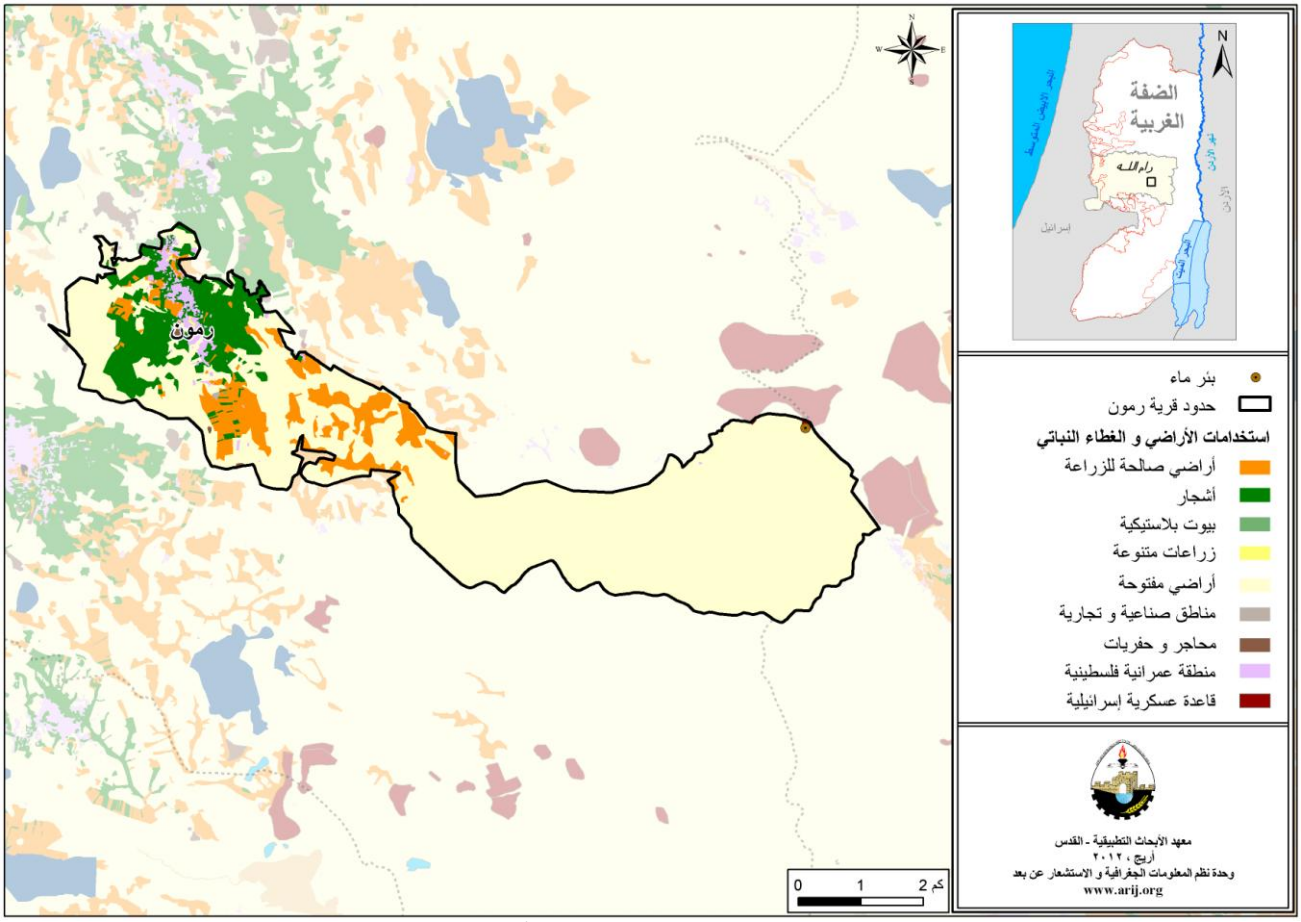

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية رمون. ويعتبر الكوسا أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية رمون (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
24	2	0	0	22	0	8	0	2	0	56	2

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية رمون. حيث تشتهر قرية رمون بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 3,304 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية رمون (المساحة بالدونم)

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
3,304	0	0	0	21	0	1	0	100	0	90	0	3,516	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية رمون، فإن مساحة الحبوب تبلغ 1,150 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الفول (أنظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية رمون (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
1,150	0	14	0	25	0	0	0	120	0	0	0	2	0	1,311	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)، أن 2% من سكان قرية رمون يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي رمون، 2012) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية رمون

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	1,165	810	0	0	0	0	800	0	22

- تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 26 كم طرق زراعية (مجلس قروي رمون، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية رمون وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	3
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	5
صالحة لمرور الدواب فقط	8
غير صالحة	10

المصدر: مجلس قروي رمون، 2012.

يعاني القطاع الزراعي في قرية رمون بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي رمون، 2012)، أهمها:

- عدم توفر مصادر المياه في التجمع.
- عدم توفر الإرشاد الزراعي والبيطري.
- عدم تعاون وزارة الزراعة مع المزارعين في القرية.
- ارتفاع أسعار الأعلاف.
- عدم توفر رأس المال.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية رمون أية من المؤسسات الحكومية، لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي رمون، 2012)، منها:

- **مجلس قروي رمون:** تأسس عام 1958م، من قبل أهالي قرية رمون، وحاليا مسجل في وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **نادي رمون الرياضي:** تأسس عام 1972م، من قبل شباب القرية، وحاليا مسجل في وزارة الشباب والرياضة، ويعنى النادي بالأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية للشباب.
- **جمعية رمون الزراعية:** تأسست عام 2006م.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية رمون شبكة كهرباء عامة منذ عام 1967 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: ضعف الكهرباء نتيجة التوسع في القرية وزيادة عدد الأسر.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 70% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي رمون، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية رمون 8 تاكسيات، و22 سيارة غير قانونية تقوم بنقل المواطنين، بالإضافة إلى وجود باصين، ومن العوائق التي تواجه سكان القرية قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي رمون، 2012). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 10 كم من الطرق الرئيسة و7 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي رمون، 2012) (أنظر جدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية رمون

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	10	3
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	-	2
3. طرق غير معبدة.	-	2

المصدر: مجلس قروي رمون، 2012

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان قرية رمون بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1968، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 90% (مجلس قروي رمون، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية رمون عام 2010، حوالي 97,730 متر مكعب/السنة (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011) وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 108 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية رمون لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط

النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية رمون 80 لترا في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول (11) سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 11: تعرفة المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م³)	منزلي (شيكل / م³)	صناعي (شيكل / م³)	سياحي (شيكل / م³)	تجاري (شيكل / م³)	مؤسسات عامة (شيكل / م³)
5 - 0	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
10 - 5.1	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
20 - 10.1	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
30 - 20.1	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية رمون شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي رمون، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 175 مترا مكعبا، بمعنى 57 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 56 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي رمون الجهة الرسمية المسئولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 20 شيكل/ الشهر. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة، حيث لا يتم تحصيل سوى 65% من هذه الرسوم. (مجلس قروي رمون، 2012).

ينتفع معظم سكان قرية رمون من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى المكب الخاص بالقرية والذي يبعد حوالي 3 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها ودفنها بطريقة غير صحية (مجلس قروي رمون، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية رمون 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 1.7 طن، أي بمعدل 631 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية رمون كغيرها من قرى وبلدان المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بشراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية رمون

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة الموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية رمون إلى مناطق (أ) و(ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 434 دونما (1.6% من مساحة القرية الكلية) كمناطق أ وهي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة (أمنيا وإداريا)، فيما تم تصنيف ما مساحته 7370 دونما (27% من مساحة القرية الكلية) كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية رمون يتمركزون في المناطق المصنفة ب. فيما تم تصنيف ما مساحته 19538 دونما (71.4% من مساحة القرية الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضا أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية رمون هي مناطق مفتوحة وأراض زراعية (جدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية رمون اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	**434**	**1.6**
مناطق ب	**7370**	**27**
مناطق ج	**19538**	**71.4**
محمية طبيعية	**0**	**0**
المساحة الكلية	**27342**	**100**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011		

والجدير بالذكر أن ما مساحته 19,969 دونما من أراضي قرية رمون (73% من المساحة الكلية للقرية) تقع ضمن المنطقة الشرقية للضفة الغربية والتي أصبحت تعرف اليوم باسم منطقة العزل الشرقية. حيث انه عقب الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة في العام 1967، وصدور قرار مجلس الأمن 242 الذي نص على *'إنهاء كل حالات الحرب والمطالب المتعلقة بها، واحترام السيادة ووحدة الأراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بها، بالإضافة إلى حقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها دون تهديدات أو استخدام القوة'*، بدأت إسرائيل بإدخال تعديلات على حدود ما قبل حرب العام 1967 والنظر في حيثيات القرار 242 و تطبيق ما دعا إليه من 'حدود آمنة ومعترف بها' بما يتناسب ومخططاتها الاستيطانية المستقبلية للمنطقة. وكان نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إيغال آلون الذي اقترح على مجلس الوزراء الإسرائيلي مباشرة بعد حرب العام 1967، أن تحتفظ إسرائيل بحدود جديدة تقوم أساسا على السيطرة على المنحدرات الشرقية للضفة الغربية وصولا إلى أسفل الأغوار، فضلا عن الصحراء الغربية للضفة الغربية المتاخمة للبحر الميت وذلك عن طريق بناء سلسلة من المستوطنات الإسرائيلية بعرض ما يقارب 20 كيلومترا من الضفة الغربية كخطوة أولى نحو ضمها رسميا لدولة إسرائيل. و جاءت سلسلة المستوطنات الإسرائيلية التي تم بنائها بموجب مخطط ألون لتغطي معظم المناطق الفلسطينية في منطقة الأغوار والأراضي المحيطة بالقدس الشرقية، و تجمع غوش عتصيون إلى الجنوب من مدينة بيت لحم، و جنوب مدينة الخليل. و في شهر حزيران من العام 2002, بدأت السلطات الإسرائيلية بتنفيذ سياسة العزل الأحادية الجانب بين إسرائيل و الأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال إيجاد منطقة عزل في الجزء الغربي من الضفة الغربية، تمتد من شمالها إلى جنوبها مغتصبة أكثر الأراضي الزراعية خصوبة وعازلة التجمعات الفلسطينية إلى جيوب، مقوضة للتكامل الإقليمي بين القرى والمدن الفلسطينية ، ومسيطرة على الموارد الطبيعية وضامة لغالبية المستوطنات الإسرائيلية. كما عمدت إسرائيل إلى خلق منطقة عزل شرقية على طول امتداد منطقة غور الأردن و ذلك من خلال إحكام سيطرة الجيش الإسرائيلي على كافة الطرق المؤدية إلى المنطقة الشرقية من الضفة الغربية وزيادة حجم المعاناة على سكان المنطقة وتقييد حركتهم وحركة منتجاتهم الزراعية. وكان ذلك واضحا في تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اريييل شارون في شهر أيار من عام 2004 عندما سؤل عن الجدار في المنطقة الشرقية, منطقة غور الأردن, حيث قال: " **أنا لا أرى جدارا في المنطقة الشرقية إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك. هنا و هناك, سوف نحجب الدخول إلى المنطقة الشرقية بالحواجز العسكرية**."

وفيما يتعلق بالاستيطان فلا يوجد على أراضي قرية رمون أية مستوطنات إسرائيلية، بالرغم من وجود مستوطنة "ريمونيم" الإسرائيلية إلى الجهة الشرقية للقرية والمقامة على أراضي قرية الطيبة المجاورة، وكذلك مستوطنة "عوفرا" الإسرائيلية إلى الجهة الغربية للقرية والمقامة على أراضي قرية عين يبرود المجاورة، وتحتل هاتين المستوطنتين مساحة حوالي 2628 دونم ويقطنهما حاليا حوالي أربعة آلاف مستوطن إسرائيلي.

وكان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي البلدات المجاورة لقرية رمون الأثر الأكبر على السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم وردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

هذا وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة 27 دونما من أراضي القرية لغرض إقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية إلى الجهة الشرقية من القرية وعلى امتداد أراضيها بالقرب من محافظة أريحا والأغوار. وتهدف سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إقامة هذه القواعد العسكرية في عمق الأراضي الفلسطينية إلى تكثيف الوجود العسكري وتعزيز السيطرة الأمنية على الفلسطينيين وتوفير الحماية للمستوطنات الإسرائيلية القائمة.

كذلك عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية التي تمتد آلاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية بعضها ببعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها، وعلى أراضي قرية رمون. والى الجهة الشرقية منها صادرت

إسرائيل المزيد من أراضي قرية رمون وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 458 والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 449 واللذان يمتدان بطول أكثر من 2.5 كم على أراضي القرية. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية رمون

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي رمون بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي رمون خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
صيانة شبكة المياه	بنية تحتية	2006	KFW
مشروع الصرف الصحي	بنية تحتية	2012	الاتحاد الأوروبي
بناء مدرسة للإناث	تعليمي	2009	أهالي القرية

المصدر: مجلس قروي رمون، 2012

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي رمون بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى بناء مجمع خدمات يشمل المجلس القروي ولجنة رمون الزراعية وجمعية سيدات رمون ونادي رمون الرياضي وروضة أطفال بالإضافة إلى قاعة اجتماعات.
2. الحاجة إلى استكمال شبكة الصرف الصحي لربط ما تبقى من منازل القرية عليها (60 % من المنازل).
3. الحاجة إلى تشطيب مدرسة إناث رمون واستكمال الأعمال المتبقية فيها من اجل البدء باستغلالها (مساحة المدرسة 2100 متر مربع)
4. الحاجة إلى دعم الجمعية الزراعية وتزويدها بالأثاث اللازم لتجهيز المقر، بالإضافة إلى جرار زراعي مع معداته (عربه، تنك ماء، محراث)، بيت بلاستيكي، مهندس زراعي، دورات إرشادية ودعم فني.
5. الحاجة إلى شق طرق زراعية بطول 8 كم واستصلاح حوالي 1000 دونم من أراضي القرية المهيأة لذلك بالإضافة إلى إنشاء آبار زراعية فيها.
6. الحاجة إلى إنشاء 30 بئر منزلي للحد من مشكلة انقطاع المياه.
7. الحاجة إلى دعم الأسر المستورة بمشاريع إنتاجية صغيرة كمزارع أغنام، مزارع دواجن، خلايا نحل، بيوت بلاستيكية، أعلاف وتبن.
8. الحاجة إلى إنشاء حديقة عامه ومتنزه وملعب يخدم جميع الفئات العمرية في القرية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية رمون

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 17 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			2 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			3 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			0.5 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مرحلة أساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مرحلة ثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			120 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			15 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			90 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			22 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			4 بيوت بلاستيكية
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 4 كم طرق رئيسة، 5 كم طرق داخلية و8 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي رمون، 2012.

المراجع:

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *الدباغ، مصطفى، 1991، بلادنا فلسطين، الجزء الثامن، القسم الثاني، دار الهدى، كفر قرع- فلسطين.*
- *مجلس قروي رمون، 2012.*
- *مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبيرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 1/1/ 2010 ولغاية 31/12/2010. رام الله. فلسطين.*
- *مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.*